



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للسلام

٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

إنها لأوقات عصيبة وعسيرة على البشر والحجر، على الناس والكوكب.

فما زال الفقر جائحاً على صدور الناس، وما فتئت الفوارق بينهم تتفاقم، وما فتئت النزاعات تعصف بالناس وتمزق المجتمعات، وتجعل الملايين من الناس، رجالاً ونساءً، عرضة لمعاناة هائلة. ويشتد التطرف العنيف وتتفاقم عواقبه في الوقت الحاضر، وتطول الأعمال الإرهابية الوحشية كل المجتمعات في جميع أرجاء العالم. ويواجه العالم الآن أعنى أزمة لجوء ونزوح في العصر الحديث، إذ أجبر ٦٥,٣ مليون شخص على النزوح من مناطقهم في عام ٢٠١٥. ويُعتدى في الوقت الحاضر حتى على التراث الثقافي والتنوع الثقافي للبشرية. وتُدمر مواقع التراث العالمي لطمس ما ترمز وتدعو إليه هذه المواقع من قيم التسامح والحوار. ويرزح كوكبنا في الوقت ذاته تحت وطأة أعباء متزايدة ناجمة عن عواقب تغيّر المناخ. وتزعزع هذه الأمور كلها أركان السلام. وتبيّن في الوقت ذاته، أكثر من أي شيء آخر، الأهمية الحاسمة للعمل الجماعي العالمي القائم على القيم والمبادئ التي تنادي بها الأمم المتحدة.

وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وكذلك اتفاق باريس بشأن تغيّر المناخ، إذ تجسد هذه الخطة وهذا الاتفاق برنامج عمل جديد من أجل إحلال السلام، وصون حقوق الإنسان وكرامته، وتحقيق العدالة والازدهار والاستدامة وحماية كوكبنا.

وتنص خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على أنه "لا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة دون سلام، ولا إلى إرساء السلام دون تنمية مستدامة". وتقدّم أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر رؤية جديدة لكيفية بناء السلام تقوم على إحداث التحولات اللازمة لذلك. وتضطلع اليونسكو، في ظل هذه الرؤية، بدور رئيسي في جميع المساعي الرامية إلى تعزيز سبل إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة وفقاً لما ينص عليه الهدف ١٦ للتنمية المستدامة، وذلك استناداً إلى الحكم الرشيد والمساءلة وتحقيق العدالة للجميع.

ويتطلب المضي قدماً في هذا المسعى سُبلاً جديدة للعمل معاً في جميع المجالات وعلى كل المستويات، وشراكات جديدة بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، ووسائل لتمكين الناس كافة رجالاً ونساءً.

ويجب أن يكون صون حقوق وكرامة كل فرد من أفراد المجتمع، سواء أكان رجلاً أم امرأة، النقطة التي ننتقل منها والأساس الذي نستند إليه. وينص الميثاق التأسيسي لليونسكو على وجوب بناء حصون السلام في عقول البشر رجالاً ونساءً عن طريق التعليم وحرية التعبير والحوار بين الثقافات واحترام حقوق الإنسان والتنوع الثقافي والتعاون العلمي. وقد باتت هذه الرسالة، التي تمت صياغتها في عام ١٩٤٥ عقب حرب فظيعة ومدمرة، أكثر أهمية مما كانت عليه في أي وقت مضى في هذه المجتمعات التي تشهد تحولات متواصلة وتزداد تنوعاً.

ويتطلب حفظ السلام أن نسعى جميعاً، رجالاً ونساءً، إلى توطيد أركانه وبناء بنيانه بلا كلل أو ملل. ويتطلب أيضاً أن نتعايش وأن نعمل معاً من أجل مستقبل أفضل للجميع.

إيرينا بوكوفا